

## الوافي في الوفيات

عِندَ بابِ الفُتُوحِ حارةٌ بها ال ... دِينِ تَحْتَ الساباطِ يا رَسولي .  
فَإِذَا مَا خَلَلَتْ تِلْكَ المَعاني ... قِفْ بِتِلْكَ الطُّلُولِ غيرَ مُطيلِ .  
وَتَأَمَّلْ هُنَاكَ تَلَاقَ غَرِيرِ ال ... طَرَفِ أَحْوَى يَرْنُو بِطَرَفِ كَحِيلِ .  
مِنْ بَنِي التُّرْكِ فَاتِرِ الطَّرَفِ يَرْمِي ... بِنِجَالِ الجُّفُونِ كُلَّ نَبِيلِ .  
أَلْفِيَّ القَوَامِ قَدِ أَلْفَ الهَجِّ ... رَ دَلالاً عَلَى المُحِبِّ الذَّلِيلِ .  
فَإِذَا مَا رَأَيْتَهُ مِنْ بَعِيدٍ ... يَتَذَنَّبُ عُجْباً بِتِلْكَ الطُّلُولِ .  
فَإِذَا قَالَ أُوزِي نَجْكَ دُرِّ سَلامِ بَر ... كَيْفَ حَالِ المُضَيِّ الكُتُبِ العَلِيلِ .  
قُلْ قُلُنْ خُشْ دَا كُلِّ تَلامِاسِ دَن ... يَا دَن إلَّا سِيني بَلَا تَطوِيلِ .  
كَالِ سِيني كَرَمِكينِ كَشِي شَفَهُ الوَج ... دُ فَأُضْحَى حِلْفَ الضَّحَى والنُّحُولِ .  
وَأَنشَدَنِي لِنَفْسِهِ أَيْضاً مِنَ الوَافِرِ : .  
غَرَامِي فَيْكَ قَدْ أَضْحَى غَرِيمِي ... وَهَجْرُكَ والتَّجَنِّي مُسْتَطَابُ .  
وَبَلَّوَايَ مَلَالُكَ لَا لِدَنْبٍ ... وَقَوْلُكَ سَاعَةَ التَّسْلِيمِ طَابُ .  
وَأَنشَدَنِي لِنَفْسِهِ أَيْضاً مِنَ الوَافِرِ : .  
أَيَا مَنْ قَدِ رَمَى قَلْبِي بِسَهْمٍ ... مِنْ الأَجْفَانِ فَهُوَ أَسَدٌ أَقْبِي .  
أَيَحْسُنُ مِنْكَ أَنْ أَشْكُو غَرَامِي ... فَتَعْرِضَ نَافِراً وَتَقُولَ يَقْبِي .  
وَأَنشَدَنِي لِنَفْسِهِ أَيْضاً مِنَ الرِّجَزِ .  
قُلْتُ لَهُ كَمْ تَشْتَهِي ... وَتَشْتَكِي خُذْ وَاتَّكِي .  
فَقَالَ لَا قُلْتُ لَهُ ... لَا تَشْتَهِي وَتَشْتَكِي .  
وَأَنشَدَنِي أَيْضاً لِنَفْسِهِ وَقَدْ تَوَفَّيْتُ زَوْجَتَهُ مِنَ الكَامِلِ : .  
إِنِّي لَأَعْجَبُ لَاصْطَبَارِي بَعْدَ مَا ... قَدْ غُيِّبَتْ بَعْدَ التَّنَعُّمِ فِي الثَّرَى .  
هَذَا وَكَذُنْتُ أَغَارُ حَيَاتِهَا ... مِنْ مَرٍّ عَاطِفَةِ النِّسِيمِ إِذَا سَرَى .  
وَأَنشَدَنِي لِنَفْسِهِ أَيْضاً مِنَ الطَّوِيلِ : .  
أَقُولُ لِقَلْبِي حِينَ غَيَّبَهَا الثَّرَى ... تَسَلَّلْ فَكُلْ لِلْمَنِيَّةِ صَائِرُ .  
وَفِي كُلِّ شَيْءٍ لَلْفَتَى أَلْفُ حِيلَةٍ ... وَلَا حِيلَةَ فَيَمَنْ حَوَتْهُ المَقَابِرُ .  
وَأَنشَدَنِي لِنَفْسِهِ أَيْضاً مِنَ الوَافِرِ : .  
أَقُولُ بِحَقِّ وَدِّكَ عَدَّ عَنِّي ... وَدَعَنِي مَا الكُؤُوسُ وَمَا العُقَارُ .  
وَهَارِيقِي وَكَأْسَاتِ الحُمَيَا ... وَدُقْ هَذَا وَذَا وَلِكَ الخِيَارُ .

وَأُنْشِدُنِي لِنَدْفِ سِهٍ أَيْضاً مِنْ الْخَفِيفِ : .

لَا تَقْلَلْ قَدْرَ قَبِيلَتُ عَقْدَ نِكَاحٍ ... وَبِصِدْقِ الصِّدَاقِ لَا تَكُ رَاضِي .  
وَإِذَا مَا عَجَزْتَ قُلْ بِالتَّسَرُّي ... لَمْ وَإِلَّا بِيَغْيَرِ عِلَامِ الْقَاضِي .  
وَأُنْشِدُنِي لِنَفْسِهِ أَيْضاً مِنْ الْكَامِلِ : .

قَالَتْ وَقَدْرَ رَاوَدْتُهَا عَنْ حَالَةٍ ... يَا جَارَتِي لَا تَسْأَلِي عَمَّا جَرَى .  
إِنِّي بُلَيْتُ بِعَاشِقٍ فِي أَيْرِهِ ... كَيْبَرُ بِلَا فِلَسٍ وَيَطْلُبُ مِنْ وِرا .  
وَأُنْشِدُنِي مِنْ لَفْظِهِ لِنَفْسِهِ مِنَ الْوَافِرِ : .

أَيَا ابْنَ تَهٍ لُفَيْتَ شَرًّا ... فَإِنَّكَ لَا تَكُفُّ عَنْ الْمَخَازِي .  
وَتَسْرِقُ شِعْرَ هَذَا ثُمَّ هَذَا ... وَتَكْذِبُ فِي الْحَقِيقَةِ وَالْمَجَازِ .  
وَتَقْصِدُ بَابَ هَذَا بِالتَّهَانِي ... وَتَقْصِدُ بَابَ هَذَا بِالتَّعَازِي .

وَأُنْشِدُنِي أَيْضاً مِنَ الطَّوِيلِ : .

وَلَمْ أُنْسَ قَوْلَ الشَّاعِرِ ابْنَ تَهٍ ... أَعِنْدَكَ يَوْمًا أَنْ شِعْرِي لَهُ سُوقُ .  
فَقُلْتُ لَهُ دَعْنِي فَشِعْرُكَ بَارِدٌ ... وَلَفْظُكَ مَطْرُوقٌ وَمَعْنَاكَ مَسْرُوقٌ .  
وَأُنْشِدُنِي أَيْضاً مِنَ الْمُتْقَارِبِ : .

يَقُولُونَ لِي قَلْبُهُ قَدْ قَسَا ... عَلَايُكَ وَقَدْرَ صَارَ كَالْجَلْمِ .  
فَقُلْتُ لَهُمْ إِنَّ تَلَايِينَهُ ... لَسَهْلٌ إِذَا شِئْتُ بِالْعَسْجَدِي .  
وَأُنْشِدُنِي أَيْضاً مِنَ السَّرِيعِ : .

هَذَا الشَّهَابُ الْعَسْجَدِي الَّذِي ... يُصْبِحُ مَسْطُولًا وَيُمْسِي يَقُودُ .  
قَدْ حَازَ مَا لَا حَازَهُ غَيْرُهُ ... حِمَا قَةِ الْقَبِطِ وَخُبْتَ الْيَهُودِ .  
الحافظ الطبراني